

عليان المراد بقوله الذين يتبعونه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
وصفته بكونه رسولا لانه الواسطة بين الله وبين خلقه
البلغ رسالاته واوامره ونواهيه وشرايعه اليهم فهو وصفه
بكونه نبيا وهذا ايضا من اعلى مراتب الشرف فيها واذ لا بد
عليه ان يرفع الدرجة عند الله الخيرة منه فهو وصفه بالاي كخاز
قال يا ايها الناس اذني رسول الله اليكم جميعا الخط النبي صلى الله عليه وسلم
اي قل يا ايها الناس اذني رسول الله اليكم جميعا لا البعض دون
بعض ففي الآية دليل على عموم رسالته الى كافة الخلق
لان قوله يا ايها الناس خطاب عام يوخلقه جميع الناس
امرهم له عز وجل بان يقولوا لاني رسول الله اليكم جميعا وهذا
يقضي كونه متبعوا الى جميع الناس فمن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي
كان كل ذي ببعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل امرئ واهل
القبيلة ولم تحل احد قبلي وجعلت في الارض طيبة وطهور
ومسجد فاما رجل ادركته الصلوة صلى حيث كان ونصر
بالرعب على العدو بين يدي مسيره واهل بيته الشفاعة
الذي له ملك السموات والارض لما امر الله عز وجل رسوله
صلى الله عليه وسلم بان يقول يا ايها الناس اذني رسول الله اليكم
جميعا اذنه بما يدرك على صحة دعواه يعني النبي له ملائمة
والارض

والارض وهو مدبوها وماله امرها الذي ارسلني اليكم وامري
بان اتوا لاني رسول الله اليكم جميعا الا اله الا هو لا شريك له
وصفه الله نفسه بالالهية وانه لا شريك له فيها وانه
القادر على احيا خلقه واماتتهم وما كان كذلك فهو القادر
على ارسال الرسل الى خلقه فانوا بالله ورسوله لما امره
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فان يقول لنا سئل رسول الله
اليكم جميعا امر الله جميع خلقه بالايمان به ورسوله صلى الله
وذلك لان الايمان بالله هو الاصل والايمان برسوله صلى الله
فروع عليه فلهذا ايدى بالايمان بالله فهدى بالايمان برسوله
فوصفه فقال تعالى النبي الذي يؤمن بالله وكلماته قال
تادة يعني اياته وهي القران وقال مجاهد والسيد اراد بكلمة
عيسى ابن مريم لانه خلق بقوله كن فكان وتعمل على العموم يعني
تؤمن بجميع كلمات الله تعالى وتبعوا يعني واقتدوا به ايها
الناس بما يامركم به او ينهاكم عنه وقيل المتابعة على قسمين متابعة
في الاقوال ومتابعة في الافعال اما المتابعة في الاقوال اياه
يمثل للتابع جميع ما امر به المتبوع على طريقة الامر والنهاي
والتغيب عما المتابعة في الافعال بان يقتدي به في جميع
وادابه الا ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبيل وتبيل
انه من خصايقه فلا متابعة به لعكم تصدرون ثمندوا